

تفسير السعدي

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتِّبَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

تفسير الآيتين 84 و 85: {إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ} أي: ملكه الله تعالى، وممكنه من

النفوذ في أقطار الأرض، وانقيادهم له. {وَاتِّبَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَاتَّبَعَ سَبَبًا} أي:

أعطاه الله من الأسباب الموصلة له لما وصل إليه، ما به يستعين على قهر البلدان، وسهولة

الوصول إلى أقاصي العمران، وعمل بتلك الأسباب التي أعطاه الله إياها، أي: استعمالها

على وجهها، فليس كل من عنده شيء من الأسباب يسلكه، ولا كل أحد يكون قادرا

على السبب، فإذا اجتمع القدرة على السبب الحقيقي والعمل به، حصل المقصود، وإن

عدما أو أحدهما لم يحصل.